



الجمعية العمومية — الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢ : برامج التسهيلات

ندوة بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرههم

(ورقة مقدمة من الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات (ACVFFI))

الموجز التنفيذي

في عام ٢٠١٦، حث قرار الجمعية العمومية ٣٩-٢٧: "مساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرههم" الدول الأعضاء على إعادة تأكيد التزامها بتقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران المدني وأسرههم. وقد تعزز هذا الالتزام بدرجة أكبر من خلال قرار الجمعية العمومية ٤٠-١٦: "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال التسهيلات"، و٤١-١٤: "تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرههم". ولدعم الدول الأعضاء في تنفيذ هذه التدابير، عُقدت الندوة الأولى بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرههم (AAAVF 2021) في جزر غران كناريا بإسبانيا في ديسمبر ٢٠٢١. وأصدرت الندوة قائمة تضم ٣٠ توصية مهمة للغاية لينظر فيها جميع أصحاب الشأن المشاركين في عمليات ما بعد الحادث. وفي عام ٢٠٢٤، عُقدت الندوة الثانية (AAAVF 2024) في مدينة هارلم بهولندا، بشكل ومحتوى يختلفان اختلافاً كبيراً عن الندوة الأولى، وأسفرت عن نتائج أقل وضوحاً، مما أظهر الحاجة إلى بروتوكول موحد يكفل التوصل إلى هيكل مناسب ومحتوى شامل ونتائج ملموسة. وتقترح هذه الورقة توصيات ومبادئ توجيهية لتطبيقها عند تنظيم ندوات في المستقبل لضمان مشاركة الضحايا وأسرههم مشاركة فعالة، وكذلك مشاركة جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة التي تشارك في تقديم المساعدة في مرحلة ما بعد الحادث. ومن المقرر عقد الندوة الثالثة في عام ٢٠٢٧، ويفضل عقدها في قارة مختلفة، نظراً إلى عقد الندوتين الأوليين في أوروبا.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- الاعتراف بإسهامات ندوتي مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم في عام ٢٠٢١ وعام ٢٠٢٤ في تعزيز النهج الذي يركز على الضحايا في الطيران المدني الدولي؛
- الإحاطة علماً بالحاجة إلى إنشاء آلية موحدة ورسمية للندوات المقبلة؛
- أن تطلب من المجلس إدراج إجراء منظم لضمان أن تَختم كل ندوة من هذه الندوات أعمالها بنتائج يمكن أن يعتمد عليها المشاركون لعرضها على المجلس؛
- التوصية بأن يتم التخطيط للندوات المقبلة بالتشاور مع أصحاب الشأن الرئيسيين؛
- حث المجلس على النظر في نتائج الندوات المقبلة باعتبارها عناصر مرجعية مؤسسية يمكن أن تسترشد بها الإيكاو في إعداد برنامج عملها كل ثلاث سنوات وتحسينه.

^١ النسختان الإنجليزية والإسبانية مقدمتان من الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات (ACVFFI).

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسراً وموثوقاً".
الآثار المالية:	تُمَوِّل الندوة من موارد أمانة الإيكاو أو من خلال المساهمات المقدمة في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".
المراجع:	الوثيقة Doc 9998، "سياسات الإيكاو بشأن تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرههم" الوثيقة Doc 9973، "دليل تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم" تقرير ندوة مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم لعام ٢٠٢١ قرارات الجمعية العمومية للإيكاو رقم ٣٩-٢٧ و ٤٠-١٦ و ٤١-١٤.

١- المقدمة

١-١ أبرزت استنتاجات ندوة الإيكاو بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم (AAAVF 2021)، المعقودة في لاس بالماس في جزر غران كناريا بإسبانيا، في الفترة من ١ إلى ٣/١٢/٢٠٢١، أهمية تقديم المساعدة الملائمة للضحايا بدايةً من المراحل الأولى للحدث.

٢-١ وقد خلصت الندوة الأولى، التي نظمتها الإيكاو بدعم من حكومة إسبانيا وجزر غران كناريا والاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات، إلى ٣٠ توصية ملموسة، أقرها مجلس الإيكاو في فبراير ٢٠٢٢. وقدمت هذه التوصيات خريطة طريق واضحة للدول وأصحاب الشأن المعنيين بتنفيذ التدابير الواردة في الوثيقة Doc 9998 - "سياسات الإيكاو بشأن تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرههم"، والوثيقة Doc 9973 - "دليل تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم".

٣-١ أما الندوة الثانية (AAAVF 2024)، التي نظمتها الإيكاو في مدينة هارلم، بدعم من حكومة هولندا، فقد اختتمت أعمالها دون التوصل إلى نتائج رسمية، على الرغم من أنها تضمنت مناقشات إضافية بشأن الوضع الراهن المتعلق بمساعدة الضحايا وأسرههم.

٢- المعلومات الأساسية

١-٢ التوصيات الصادرة عن الندوة الأولى بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم ساعدت في تحديد تدابير ملموسة لتعزيز المساعدة المقدمة للضحايا وأسرههم. وغطت هذه التوصيات مواضيع متعددة منها التنسيق التنظيمي، وإعداد خطط وطنية للمساعدة، والتواصل مع الأسر، واحترام المتعلقات الشخصية، والتعاون مع جمعيات الضحايا، والحاجة إلى إرساء ثقافة داخل الطيران المدني تركز على الضحايا.

٢-٢ لم ينبع نجاح الندوة الأولى بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم لعام ٢٠٢١ من جودة العروض المقدمة في الندوة فحسب، بل أيضاً من حقيقة أن الندوة قد اختتمت أعمالها بنتائج مؤسسية واضحة: مجموعة رسمية من التوصيات المقدمة إلى المجلس، والتي مكنت مجموعات العمل والأفرقة والمكاتب الإقليمية من متابعتها.

٣-٢ على النقيض، فإن الندوة الثانية لم تُسفر عن مجموعة رسمية من التوصيات أو المقترحات، على الرغم من أنها قد تضمنت جلسات متعمقة من الناحية الفنية. ونظراً إلى عدم وجود عملية منظمة لجمع النتائج واعتمادها، كان من الصعب على أصحاب الشأن المعنيين المتابعة أو ضمان استمرارية العمل، مما يوضح أن ثمة مجالاً للتحسين.

٤-٢ علاوة على ذلك، وعلى الرغم من أن الندوة قد حظيت بمشاركة ملحوظة من بعض المنظمات والدول، فإن جهات فاعلة رئيسية، مثل الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات، لم تُدع للمشاركة مبكراً في التخطيط لحدث على هذا المستوى، مما حد من محتوى الحدث ونتائجه وطابعه التمثيلي.

٥-٢ بالمثل، فإن التوصية ٣٠ الصادرة عن الندوة الأولى في عام ٢٠٢١ والمقدمة من المجلس إلى الجمعية العمومية الحادية والأربعين، قد طلبت، على النحو الوارد في ورقة العمل A41-WP/21، "مساعدة ضحايا حوادث الطيران وأسرههم"، استمرار عقد ندوات بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم، مع تنظيمها بطريقة مماثلة في المستقبل.

٣- التحليل

١-٣ من الأهمية بمكان أن تكون الدول مستعدة لتقديم المساعدة المناسبة لضحايا حوادث الطائرات وأسرههم، كما أكد مجدداً الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات في ورقة العمل A40-WP/147، "مساعدة ضحايا الحوادث الجوية في خطط الطوارئ في المطارات"، وورقة العمل A41-WP/14، "تقرير عن توقعات محدثة للحركة على المدى الطويل، مع سيناريوهات ما بعد جائحة فيروس كورونا". وقد لقيت مبادرات الإيكاو على مدى فترة الثلاث سنوات الماضية، والمستلزمة إلى حد كبير من استنتاجات وتوصيات الندوة الأولى بشأن مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم لعام ٢٠٢١، ترحيباً كبيراً من أصحاب الشأن في مجال الطيران المدني.

٢-٣ يؤكد تباين نتائج الندوتين اللتين عقدتهما الإيكاو ضرورة إعداد منهجية منظمة لتنظيم الدورات المقبلة لندوة مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم، بحيث تكفل:

- المشاركة المبكرة والرسمية في التخطيط من قبل جميع الأطراف المعنية بشكل مباشر، لا سيما الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات باعتباره المتحدث الرسمي للضحايا داخل الإيكاو، والتخطيط التعاوني، بما في ذلك جلسات عمل تحضيرية لبناء توافق في الآراء؛ وتعيين فريق مسؤول عن تجميع المواضيع التي تم تناولها وصياغة مجموعة أولية من الاستنتاجات والتوصيات، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات؛
- عملية اعتماد نهائي خلال الندوة تسمح للمشاركين بالاتفاق رسمياً على الاستنتاجات والتوصيات؛
- تقديم النتائج إلى المجلس لاستعراضها ومتابعتها، وربما إدراجها في برنامج عمل الإيكاو الذي يُعد كل ثلاث سنوات؛
- المشاركة الشاملة لجميع أصحاب المصلحة المشار إليهم في الوثيقة Doc 9998، إذ يلزم تمثيل جميع القطاعات ذات الصلة تمثيلاً ملائماً؛
- التناوب الجغرافي للندوة الثالثة والندوات اللاحقة في مختلف القارات.

٣-٣ سيضمن هذا النهج أن تعزز ندوات مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم في المستقبل التفكير والحوار، بل وتسفر أيضاً عن إجراءات ملموسة تتماشى مع قرارات الجمعية العمومية وتوقعات الدول والأسر المتضررة.

٤- الخلاصة

١-٤ الجمعية العمومية مدعوة إلى الإقرار بأن ندوات مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرههم تشكل أداة أساسية لدعم تنفيذ الوثيقة Doc 9998 - "سياسات الإيكاو بشأن تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطيران وأسرههم"، والوثيقة Doc 9973

المرتبطة بها - "دليل تقديم المساعدة إلى ضحايا حوادث الطائرات وأسرهـم"، مع تعزيز التعاون بين الدول والمشغلين والمنظمات الدولية وجميعيات الضحايا.

٢-٤ تجدر الإشارة إلى أن الندوة الأولى (AAAVF 2021) أثمرت عن مجموعة من ٣٠ توصية ملموسة، أقرها المجلس، مما مكن من اتخاذ مبادرات متابعة رسمية قابلة للتنفيذ. في المقابل، فإن الندوة الثانية (AAAVF 2024)، على الرغم من قيمتها من الناحية الفنية، لم تسفر عن استنتاجات أو توصيات رسمية، مما حد من تأثيرها المؤسسي ومتابعتها في إطار الإيكاو.

٣-٤ من أجل هذا، فإن الجمعية العمومية مدعوة إلى:

١-٣-٤ إدراك أهمية أن تتضمن جميع ندوات مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهـم في المستقبل آليات رسمية تقضي إلى إعداد استنتاجات و/أو توصيات و/أو بيانات مؤسسية يمكن تقديمها إلى المجلس للنظر فيها، وربما إدراجها في الخطط الاستراتيجية للمنظمة التي تُعد كل ثلاث سنوات؛

٢-٣-٤ أن تطلب من المجلس إعداد بروتوكول منظم لتنظيم الندوات في المستقبل، يتضمن:

(أ) المشاركة المبكرة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين المحددين في الوثيقة Doc 9973، بمن فيهم الدول، وسلطات الطيران المدني، والمشغلون، وكيانات الطب الشرعي، ومقدمو خدمات التأمين، والمهنيون في مجال الصحة، وهيئات المساعدة القانونية، والمطارات، وعلى وجه الخصوص جميعيات الضحايا؛

(ب) إشراك الاتحاد الدولي لأسر ضحايا تحطم الطائرات بشكل رسمي، باعتباره كياناً تعترف به الإيكاو، في تخطيط الفعاليات وتنفيذها وتقديم معلومات عنها؛

(ج) عملية لصياغة النتائج واعتمادها في ختام كل ندوة، لضمان اعتماد التوصيات أو الاستنتاجات الرسمية؛

٣-٣-٤ التأكيد مجدداً على أن هذا النهج يتسق مع روح قرارات الجمعية العمومية ٣٩-٢٧ و ٤٠-١٦ و ٤١-١٤، التي تدعو الدول إلى إعداد أطر تنظيمية ومؤسسية وتشغيلية لضمان تقديم المساعدة لضحايا حوادث الطيران وأسرهـم سريعاً وعلى نحو يتسم بالاحترام والفعالية.

٤-٤ من شأن هذا النهج أن يضمن استمرار ندوات مساعدة ضحايا حوادث الطائرات وأسرهـم كمنشآت مفيدة للغاية وشاملة للجميع، وتسفر عن نتائج ملموسة، وتعزز تنفيذ الدول الأعضاء للوثيقة Doc 9998، وتعزز التعاون الدولي والتزام مجتمع الطيران بمساعدة الضحايا.

— انتهى —